Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 51, No. 2, 2024

Deanship of Scientific Research

The Reality of Practicing Governance Principles and its Relation to Enhance the Administration Quality of Educational Institutions in Algeria

Zitouni Imane [1]* ***, Boutaleb Djahid*** [2]

[1]The Research Division of Educational Governance, National Institute for Research in Education, Algiers, Algeria

[2]The Research Division Teaching, Didactic of Disciplines and Pedagogical Innovation, National Institute for Research in Education, Algiers, Algeria

Received: 1/2/2024
Revised: 10/3/2024
Accepted: 19/5/2024
Published: 15/6/2024

* *Corresponding author:*
imane.zitouni@inre.dz

Citation: Imane , Z. . ., & Djahid , B. . (2024). The Reality of Practicing Governance Principles and its Relation to Enhance the Administration Quality of Educational Institutions in Algeria. *Dirasat: Educational Sciences*, *51*(2), 228–239. https://doi.org/10.35516/edu.v51i2.6810

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to identify the reality of practicing governance principles (transparency, equity and Fairness, accountability, participation) and their relationship with the quality of administration of educational institutions in Algeria.

Methods: The study adopted the descriptive correlational approach, where a questionnaire was designed as a tool for data collection, it consisted of two axes: the first pertains to the reality of practicing governance principles and included (27) items, the second concerns the quality of administration of educational institutions and included (5) items, these were distributed to a sample of (215) directors of educational institutions.

Results: The study's outcomes reveal a substantial level of adherence to governance principles within Algerian educational institutions, from the perspective of the study sample members, The principle of fairness leads in application, followed by transparency, accountability, and participation. Moreover, a statistically significant relationship was identified between the degree of practicing of governance principles (transparency, equity and Fairness, accountability, participation) and the quality of administration of educational institutions in Algeria.

Conclusions: The study recommended the enhancement of oversight and accountability mechanisms in educational institution management through the formation of specialized committees and the continuous reinforcement of educational management laws and regulations in alignment with governance principles.

Keywords: Governance, Principles of Governance, Quality of educational institutions administration, Educational Institutions.

واقع ممارسة مبادئ الحوكمة وعلاقتها بتجويد إدارة المؤسسات التربوية في الجزائر

إيمان زيتوني [1]* ***، جهيد بوطالب*** [2]

[1]قسم البحث في الحكامة التربوية، المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر العاصمة، الجزائر

[2] قسم البحث في التعليم، تعليمية المواد والابتكار البيداغوجي، المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر العاصمة، الجزائر

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرف واقع ممارسة مبادئ الحوكمة المتمثلة في (الشفافية، العدالة والمساواة، المسؤولية، المشاركة) وعلاقتها بجودة إدارة المؤسسات التربوية في الجزائر.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات، تكونت من محورين: الأول: يتعلق بواقع ممارسة مبادئ الحوكمة وتضمنت (27) فقرة، الثاني يتعلق بجودة إدارة المؤسسات التربوية وتضمن (5) فقرات، تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (215) مدير مؤسسة تربوية.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية الجزائرية مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، يأتي في مقدمتها مبدأ العدالة والمساواة، يليها مبدأ الشفافية، ثم مبدأ المسؤولية متبوعا بمبدأ المشاركة، كما تبين وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجة ممارسة مبادئ الحوكمة (الشفافية، العدالة والمساواة، المسؤولية، المشاركة) وجودة إدارة المؤسسات التربوية بالجزائر.

الخلاصة: أوصت الدراسة الى تعزيز آليات تطبيق الرقابة والمساءلة على إدارة المؤسسات التربوية من خلال إقرار لجان مختصة من جهة، ومن جهة أخرى تعزيز تطبيق القوانين والتشريعات المتعلقة بالإدارة التربوية بشكل مستمر بما يتماشى ومبادئ الحوكمة.

الكلمات الدالة :الحوكمة، مبادئ الحوكمة، جودة إدارة المؤسسات التربوية، المؤسسات التربوية.

المقدمة:

يشهد العالم في عصرنا الحالي العديد من التطورات شملت جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولم يكن المجال التربوي في معزل عن ذلك، إذ يشهد هو الآخر تحولا عميقا في أنماط التسيير، مراعاة لمتطلبات العصر، وسعيا لتحقيق الجودة في أداء المؤسسات التربوية، التي تعتبر النواة الأولى لتكوين وبناء مواصفات العنصر البشري المعاصر وأداة المجتمع الرئيسة لتحقيق التقدم والتنمية، حيث يتطلب ذلك اعتماد طرق تسيير ورؤى تربوية استراتيجية حديثة تواكب وتجاري التطورات الحديثة (مقراب ، 2021).

من هنا تظهر ضرورة بناء المؤسسات التربوية التعليمية على أسس سليمة وواضحة، خاصة ما يتعلق بنظم الإدارة والتسيير وذلك لأن تجويد مخرجات المؤسسات التربوية لا يقتصر فقط على الاهتمام بطرق التدريس؛ بل أصبح الأمر يتطلب الاعتماد على أساليب الإدارة الحديثة، لأنه كلما كانت الإدارة التربوية ناجحة وفعالة أثر ذلك إيجابا في تحسين النظام التربوي والتعليمي (السعود، 2020) ومن بين الأساليب الحديثة التي برزت في المجال حوكمة المؤسسات التربوية (سليمان عبد الجمل، 2018).

تجدر الإشارة إلى أن مفهوم الحوكمة ظهر نتيجة للأزمات التي عاشها العالم جراء التحولات الاقتصادية والسياسية الكبرى نهاية القرن التاسع عشر، وزاد الاهتمام به وتبنيه من قبل أكبر الشركات على المستوى المحلي والعالمي نظرا للأثر الإيجابي الذي حققه على مستوى المؤسسات الاقتصادية من حيث فعالية تسيير الإدارة، وزيادة الأرباح، وتوفير التنظيم، والاستقرار وحماية حقوق مختلف الأطراف (بروش و دهيمي، 2012) كما أشار (Ahmed , emad ali, & mahmood taha, 2023) إلاّ أن مصطلح الحوكمة شائع جدا في الأدبيات الاقتصادية وقد تم تناوله في الآونة الأخيرة في عدة مجالات وانتقل إلى مختلف المؤسسات غير الاقتصادية، وسرعان ما انتقل هذا المفهوم إلى المؤسسات الخدماتية كمؤسسات التربية والتعليم، بهدف ضمان جودة عملياتها ومخرجاتها وتحقيق التنمية الشاملة بكل مستوياتها. يعد مصطلح الحوكمة المؤسسية أول المصطلحات التي استخدمت للدلالة على مفهوم(Governance) وقد ترجم في العربية إلى العديد من المصطلحات مثل: الإدارة المجتمعية، والحكم الرشيد، والحكم الصالح، وإدارة الحكم، والحوكمة الرشيدة، والحكمانية، والحوكمة، والإدارةِ الرشيدة (مفلح محمد، 2020).

يأتي مفهوم الحوكمة التربوية في إطار الحاجة المتزايدة لضمان تحقيق الأهداف والرؤى الاستراتيجية المحددة، وذلك باعتبار أن الحوكمة تتعلق بالإدارة الفعالة للمؤسسات، كما تقوم على تبني ممارسات إدارية تتوافق والمعايير الدولية والأطر القانونية التنظيمية لضمان إدارة فعالة ومستدامة للمؤسسات. (العزاوي، 2018) لذلك كان لزاما على المؤسسات التربوية تبني مبادئ الحوكمة باعتبارها المدخل والأساس للعمل وتحقيق النجاح في ضوء المنافسة الشديدة بين المؤسسات والمنظمات، والتحول والتوجه نحو العولمة، لتضمن البقاء والتواصل مع مستجدات العصر، حيث أصبحت الحوكمة مدخلا تعتمده جميع المؤسسات من أجل وضع الخطط والاستراتيجيات التي تحقق أهدافها. كما أن تطبيق الحوكمة على التعليم ذو أهمية بالغة، كونها عنصرا رئيسا في التركيز على اتجاهات إصلاح التعليم في جميع أرجاء العالم. إذ يتصدر مفهوم حوكمة التعليم قائمة طرق التصنيف الأولى في العالم التي تبين كيفية قيام المؤسسات التعليمية بتنفيذ وتحقيق أهدافها، وأسلبة إدارة مؤسساتها ورصد إنجازاتها (مفلح محمد، 2020). وقد تطرق القرواني (2016)، إلى مبادئ الحوكمة في مؤسسات التعليم، مشيرا إلى أهمية الشفافية لنظام فعال للحوكمة يراعي القانون والتنظيمات التشريعية، ويضمن توزيع المسؤوليات بين الجهات المعنية، إضافة إلى دور العدالة والمساواة في ضمان المعاملة المتساوية والتوازن في التعامل مع أصحاب المصالح وتحقيق التعاون بين المؤسسة التعليمية والمدرسين فيها (العزاوي، 2018)

وفي ذات السياق ذكر (Finn janning et all) بأن الحوكمة تقوم على أربعة مبادئ (Finn , wafa, & coral , 2020) تتمثل في الشفافية والمشاركة والمسؤولية ومبدأ العدالة. ويقصد بالشفافية الإفصاح ونشر المعلومات الدقيقة حول جميع الموضوعات الهامة، حيث يتم الحرص على الإفصاح المتزامن عن هذه المعلومات لجميع المعنيين بطريقة تضمن العدل والصدق والأمانة وفي الوقت المناسب ودون تأخير أو مماطلة (العزاوي، 2018)، أما المشاركة فتتمثل في إشراك جميع العاملين في المؤسسات في عملية اتخاذ القرار، إذ يتم الافتخار والاعتزاز بمكانة المدرس العلمية لدوره في بناء الفرد والمجتمع، وقد تم إثبات أن المشاركة تساهم في تحسين جودة التعليم وإدارة المؤسسات التعليمية (supriadi, usman, jabar, & widyastuti, 2021) في حين يقصد بمبدأ المسؤولية إمكانية تقييم وتقدير سير الأعمال ومتابعتها خطوة بخطوة للتأكد من تنفيذ المهام التي من شأنها ضمان دقة العمل، ويتم ذلك من خلال تقديم التقارير الدورية حول نتائج العمل ومدى نجاحه، وذلك من خلال الانفتاح والتخلي عن الغموض والتضليل وجعل كل شيء قابل للتحقق، وهي التزام يلزم الآخرين بالمحاسبة أو الإجابة عن المسؤولية التي تسند إليهم (مفلح محمد، 2020)، كما يشير مبدأ العدالة إلى احترام حقوق مختلف الأطراف في المؤسسة وتوزيع المهام والمسؤوليات والواجبات على أسس العدل والمساواة، ويقصد بها في الإدارة المدرسية قيام المدير بوظائفه ومهاه ومسؤولياته بالعدل(Mgadla isaac & Velaphi aron, 2014) ، والإدارة التربوية التي تتميز بالجودة لا بد أن تكون قادرة على ضمان الشفافية والمشاركة وتكون مسؤولة في تنفيذ السياسات، كما تتطلب الإدارة المدرسية الجيدة قيادة قوية للمدير ومجلس الإدارة وتطوير الأفراد وقيادة التغيير وتطوير التعليم وحل المشكلات وغيرها. (supriadi, usman, jabar, & widyastuti, 2021) ولا يمكن للمؤسسة التربوية أن تحقق أهدافها إلا إذا كانت تتمتع بإدارة ذات جودة، (عاشور، 2005) فالإدارة التربوية حسب رؤيتنا هي مجموع الأساليب والطرائق المعتمدة لإدارة وتوجيه المؤسسات التربوية،

وتشمل كل من عمليات صنع القرار والتخطيط والتنفيذ والتقييم وصولا إلى اتخاذ القرار، وذلك بهدف تجويد التعليم وتعزيز مخرجاته، بما يتماشى ورؤية وأهداف المؤسسة التربوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بما أنّ الإدارة التربوية هي مجموع الأساليب والطرائق المعتمدة لإدارة وتوجيه المؤسسات التربوية، وتشمل كل من عمليات صنع القرار والتخطيط والتنفيذ والتقييم وصولا إلى اتخاذ القرار، وذلك بهدف تجويد التعليم وتعزيز مخرجاته، بما يتماشى ورؤية وأهداف المؤسسة التربوية، ولا يمكن للمؤسسة التربوية أن تحقق أهدافها إلا إذا كانت تتمتع بإدارة ذات جودة، (عاشور، 2005)

فإنّ وزارة التربية الوطنية تركز على ضرورة تحسين جودة التسيير الإداري بالمؤسسات التربوية وتشجع على تطبيق آليات الحوكمة وهذا من أجل تحقيق نتائج ذات جودة، ونظرا لأهمية الحوكمة في ضمان تحقيق الأهداف، باعتبارها تتعلق بالإدارة الفعالة للمؤسسات كما ذكرنا سابقا، تم إجراء دراسات لمعرفة واقع الحوكمة التربوية في الجزائر إلا أنها شحيحة وغير كافية، من بينها دراسة (مقراب ، 2021) التي تم إجراءها في حدود ولاية عين الدفلى وأوصت بإجراء المزيد من البحوث في هذا المجال، وعليه تأتي هذه الدراسة في سياق البحث عن محركات تحسين جودة الإدارة التربوية، من خلال تسليط الضوء على واقع ممارسة مبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية الجزائرية واستكشاف العلاقة بين هذه الممارسات وتحسين جودة إدارة المؤسسات التربوية الجزائرية، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1.ما درجة ممارسة مبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية الجزائرية؟

2.ما مستوى جودة الإدارة المدرسية في المؤسسات التربوية الجزائرية؟

3.هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين مبادئ الحوكمة وتجويد إدارة في المؤسسات التربوية الجزائرية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة واقع ممارسة مبادئ الحوكمة المتمثلة في (الشفافية، العدالة والمساواة، المسؤولية، المشاركة) وعلاقتها بجودة إدارة المؤسسات التربوية في الجزائر، بالإضافة إلى معرفة مستوى تطبيق الحوكمة وجودة الإدارة المدرسية وتقديم اقتراحات وتوصيات لتعزيز حوكمة المؤسسات التربوية الجزائرية.

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأهمية عملية كما يلي:

الأهمية النظرية: تتجلى من خلال إثراء الدراسات في مجال الحوكمة التربوية وجودة الإدارة التربوية، وأن تشكل هذه الدراسة مرجعا مهما للباحثين في المجال التربوي الجزائري وحتى العربي وتسهم في إثراء المكتبة الجزائرية.

الأهمية العملية: تم إجراء الدراسة التطبيقية لهذا الموضوع في المؤسسات التربوية الجزائرية وهو ما يشكل إضافة حقيقية في مجال البحث حول الحوكمة التربوية، وتمثل هذه الدراسة مرجعا مهما لمعرفة واقع تطبيق مبادئ الحوكمة في المدارس الجزائرية ومدى التزام المديرين بالقوانين، كما تسهم نتائج الدراسة في تقديم اقتراحات واقعية لتحسين جودة التسيير الإداري للمؤسسات التربوية الجزائرية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الحوكمة:

اصطلاحا: تعرف بأنها "مجموعة من الآليات والإجراءات والقوانين والنظم والقرارات التي تضمن كل من الانضباط Discipline والشفافية Transparencyوالعدالة Fairness وبالتالي تهدف حوكمة الشركات إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق تفعيل تصرفات إدارة الشركة فيما يتعلق باستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة لديها بما يحقق أفضل منافع ممكنة لكافة الأطراف ذوي المصلحة وللمجتمع ككل. (بوسلمة، 2018)

إجرائيا: درجة تطبيق مبادئ الحوكمة المتمثلة في المشاركة، الشفافية، المسؤولية، العدالة والمساواة، التي تم الحصول عليها من استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس الذي اعتمد في الدراسة.

جودة الإدارة التربوية:

اصطلاحا: تعرّف جودة الإدارة التربوية بأنها: ممارسة مهام الإدارة في المدرسة وفقا لمعايير الجودة وصياغة استراتيجيات الإدارة التربوية من خلال رؤية المدرسة ورسالتها بالإضافة لتطوير الهياكل التنظيمية التي تدعم التغيير الجيد وتعزيز نتائج الطلاب. (diez, villa, lopez, & iraurgi, 2020)

إجرائيا: جودة الإدارة التربوية هي مجموعة العمليات والأنشطة المنظمة من قبل إدارة المؤسسات التربوية بما يضمن تحقيق الأهداف المسطرة،

ومدى تحديد الإدارة لمسؤوليات مختلف الأقسام والوحدات، ومدى توفرها على خطط عمل مفصلة لتنفيذ المهام والمسؤوليات بما يتوافق وأهداف المؤسسة، وتم قياسها من خلال مؤشرات جودة الإدارة التربوية المتضمنة في أداة الدراسة.

حدود الدراسة: تقتصر حدود الدراسة على ما يلي:

1.الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 215 من مديري المؤسسات التربوية البالغ عددهم 8665 مدير؛

2.الحدود المكانية: المؤسسات التربوية للمستويين المتوسط والثانوي عبر مختلف ربوع الجزائر؛

3.الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفترة ما بين نهاية عام 2022 وديسمبر 2023؛

4.الحدود الموضوعية: تم التركيز في هذه الدراسة على موضوع الحوكمة بأبعادها (الشفافية، العدالة والمساواة، المسؤولية، المشاركة) وجودة الإدارة التربوية.

الدراسات السابقة:

في ضوء أهمية الموضوع نجد مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث وأهم هذه الدراسات نجد دراسة Lisbeth (2002) التي هدفت إلى تقييم التحول من المركزية إلى اللامركزية في نظام التعليم السويدي. تركز الدراسة على الفترة من 1980 إلى 2000، وتسلط الضوء على العوامل التي أدت إلى هذا التحول، والآثار المترتبة عليه على نظام التعليم السويدي، تم الاعتماد على اجراء مقابلات مع أصحاب المصلحة في النظام السويدي، على المستويات الوطنية والمحلية، حيث تمثلت العينة في 12 شخصية مؤثرة في السياسة التعليمية وصنع القرار، للنظر في تأثير التغييرات في حوكمة التعليم في السويد، حيث تم توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يُنظر إلى هذه التحولات من المركزية إلى اللامركزية إلى حد كبير على أنه حتمي وإيجابي بشكل عام، على الرغم من وجود مخاوف بشأن زيادة عدم المساواة، ولأن معظم الذين تم مقابلتهم إلى يتجهون لتعزيز المسؤولية الفردية والتقليل من تدخل الدولة والسياسة، وعليه لا يعتبر العودة إلى نظام الحكم القديم مرغوبا فيه أو ممكنا.

كما نجد دراسة Bayu Kharisma, Viktor Pirmana (2013) التي هدفت إلى دراسة دور الحكومة في جودة التعليم، وتحديداً في المدارس الثانوية العامة في المرحلة الأولى في مختلف محافظات إندونيسيا. تمتد الفترة الزمنية للدراسة من عام 2000 إلى عام 2004، اعتمادا على دراسة القانون رقم 20/ 2003 وتأثيره على النظام التربوي الإندونيسي، وجودة التعليم في المدارس الثانوية الحكومية وتوصلت الدراسة إلى أن القانون رقم 20/ 2003 الخاص بالنظام التربوي الإندونيسي له تأثير إيجابي على جودة التعليم في المدارس الثانوية الحكومية، كما أنه يجب تخصيص نفقات الحكومة لتمويل رواتب المعلمين وتكلفة تحسين جودة المعلمين وصيانة المباني المدرسية، كما أن المتغيرات التي لها تأثير مهم إحصائيًا على جودة التعليم في المدارس الثانوية العامة في المرحلة الأولى هي دخل الأسرة ومرافق المكتبة ونسبة الطالب إلى المعلم. أما دراسة Nimota (2019) فقد هدفت إلى دراسة قضايا الحوكمة في نظام التعليم وإدارة المدارس الثانوية في نيجيريا من خلال معرفة العلاقة بين إدارة الموارد والمساءلة وصنع القرار التشاركي وإدارة المدارس تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة بعنوان "الحوكمة الجيدة وإدارة التعليم الثانوي" على 175 مديرا، 364 مدرسا، في ولاية كوار في نيجيريا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية وذات دلالة بين إدارة الموارد وإدارة المدارس الثانوية العليا العامة في ولاية كوار في نيجيريا. وكذلك وجود علاقة إيجابية وذات دلالة بين المساءلة وإدارة المدارس الثانوية العليا العامة بالإضافة لوجود علاقة إيجابية وذات دلالة بين صنع القرار التشاركي والإدارة الفعالة للمدارس الثانوية العليا العامة.

وهدفت دراسة بشير (2019) إلى التعريف بأسس ومبادئ الحوكمة، وبيان أهميتها ومتطلبات تطبيق مبادئ الحوكمة في التعليم العام بالسودان، والتعرف إلى المعوقات التي تواجه المؤسسات التعليمية لتطبيق مبادئ الحوكمة، معرفة واقع تطبيق الحوكمة في التعليم العام بالسودان، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الاستنتاجي وتمثلت العينة في الوثائق الرسمية والدراسات والمؤلفات الصادرة حول الحوكمة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن واقع تطبيق الحوكمة في التعليم العام ضعيف مقارنة بمبادئ الحوكمة حسب الإطار النظري، كما أنّ واقع تطبيق الشفافية والمساءلة والمشاركة بالتعليم العام في السودان متوسط، وذلك من خلال الممارسات الميدانية والتجربة الشخصية والممارسة الذاتية مقارنةً بالدراسات السابقة، كما أنّ هناك محاولات لتطبيق مبادئ الحوكمة من قبل المسؤولين بالتعليم بالسودان، وذلك من خلال توجهات الدولة.

في حين هدفت دراسة مقراب سارة (2020) للكشف عن مدى ممارسة مبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية لعينة من المؤسسات التربوية بولاية عين الدفلى، وذلك من خلال التعرف على واقع الحوكمة ومعرفة درجة ممارسة مبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية محل الدراسة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، اعتمادا على الاستبانة لجمع البيانات من أفراد العينة البالغ عددهم 100 مؤسسة تربوية حيث أظهرت النتائج وجود ممارسة للحوكمة في المؤسسات التربوية لولاية عين الدفلى من وجهة نظر العاملين فيها، بالإضافة لاحترام وتطبيق مبادئ الحوكمة (الشفافية، المشاركة، المساءلة، مكافحة الفساد وسيادة القانون، العدالة، الكفاءة والفعالية) إلا أن مبدأ الشفافية والمساءلة يمارسان بدرجة عالية مقارنة بالمبادئ الأخرى. أما دراسة Simplice ,Asongu &. Odhiambo (2020)فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين الحوكمة وجودة التعليم في 49 دولة في

افريقيا جنوب الصحراء الكبرى للفترة الممتدة من 2000-2012، وتم الاعتماد على المنهجية التجريبية بالاعتماد على الانحدار الكمي والمربعات الصغرى العادية، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الحوكمة الفعالة يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تحسين جودة التعليم في دول افريقيا الصحراء الكبرى كما أن متغيرات الحوكمة ترتبط ارتباطًا طرديا بجودة التعليم. وفي دراسة (Supriadi & Usman & Jabar and Widyastuti, 2021) تم اختبار دور الحوكمة المدرسية الجيدة في صنع القرار لدى مدير المدرسة في المدارس المهنية بإندونيسا، حيث تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة الذين بلغ عددهم 838 وتم تطبيق التحليل العاملي واستخدام نمدجة المعادلة الهيكلية في التحليل، وتوصلت نتائج الدراسة التطبيقية الإدارة المدرسية الجيدة مبنية على ستة مبادئ وهي الشفافية والمساءلة والاستقلالية والعدالة والمشاركة والمسؤولية مع وجودها بدرجة مرتفعة، بالإضافة لأن إدارة المدرسة الجيدة تعمل على تحسين جودة اتخاذ القرار وتمكين المعلمين وتفويض السلطة.**التعقيب على الدراسات السابقة:**

ساهمت الدراسات السابقة في ضبط عنوان الدراسة الحالية، بحيث اتفقت دراستنا مع جميع الدراسات التي تم استعراضها في تناول مفهوم الحوكمة الرشيدة كمتغير مستقل، كما اتفقت الدراسة الحالية في تناولها لمفهوم الجودة كمتغير تابع مع كل من دراسة Bayu Kharisma, Viktor Pirmana (2013) ودراسة Simplice A. Asongu & Nicholas M. Odhiambo (2020). كما أن مجتمع الدراسة الحالية يتوافق مع مجتمعات الدراسة لكل من دراسة مقراب سارة (2020) التي هدفت لدراسة مدى ممارسة مبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية- دراسة حالة لعينة من المؤسسات التربوية بولاية عين الدفلى الجزائر، إضافة لدراسة محمد حسن بشير (2019) التي سلطت الضوء على الأسس والمبادئ النظرية للحوكمة ومتطلبات تطبيقها في التعليم العام بالسودان ودراسة كل من Bayu Kharisma, Viktor Pirmana (2013) التي هدفت إلى دراسة دور الحكومة في جودة التعليم، وتحديداً في المدارس الثانوية العامة، ودراسة Abdullahi Nimota Jibola Kadir (2019) التي سلطت الضوء على العلاقة بين إدارة الموارد والمساءلة وصنع القرار التشاركي وإدارة المدارس الثانوية في نيجيريا، وبالنظر إلى الدراسات السابقة، فان ما يميز الدراسة الحالية في أنها درست أثر تبني مبادئ الحوكمة الرشيدة (المشاركة، الشفافية، المسؤولية، والمساواة والعدالة) في تجويد الإدارة على مستوى كل من المتوسطات والثانويات الجزائرية.

منهجية الدراسة:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره طريقة لفحص العلاقة بين متغيرين أو أكثر كما يمكن أن يحدث على عدة مستويات حيث لا يدرس العلاقة بين السبب والنتيجة بل يبحث في العلاقة بين المتغيرات دون أن يتحكم الباحث أو يتلاعب بأي منها، ويعكس الارتباط قوة العلاقة ويحدد اتجاه الارتباط إيجابيا أو سلبيا.(Barkha , ranjita, shrijana , doma, nazung, & shakeela, 2022) كما تم الاعتماد على أداة الاستبانة والمقاييس المتدرجة وتحليل الوثائق.

أما في الجانب التطبيقي فتم الاعتماد على استبانة وزعت بهدف جمع البيانات من أفراد العينة ومعالجتها وتحليلها اعتمادا على جملة من الأساليب الإحصائية المتضمنة في برنامج spss وتفسيرها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من مديري المتوسطات البالغ عددهم 5974 مديرا، ومديري مؤسسات المستوى الثانوي البالغ عددهم 2691، ونظرا لصعوبة الوصول إلى جميع مديري المؤسسات التربوية، وقلة الإمكانيات المادية وضيق الوقت، تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة تمثلت في 215 مدير موزعة على مختلف مناطق الجزائر (شمال، جنوب، شرق، غرب) واعتمدنا في تحديد الحد الأدنى للعينة على دراسة (sekaran, 2003) التي تؤكد على أن العينات التي تتراوح بين 30 و500 مفردة ملائمة لمعظم أنواع البحوث (نجيمي و بولحية، 2021). والشكل التالي يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): عينة الدراسة

الجنس	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	177	82,3%	38	17,7
المؤسسات التربوية	متوسطات		ثانويات	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	143	66,5%	72	33,5%
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجزائر	16	7,5	38	17,7
عين الدفلى				

الولاية	جيجل	33	15,3	الولاية	بشار	15	7,0
	باتنة	14	6,5		وهران	11	5,1
	سطيف	14	6,5		تلمسان	16	7,4
	الشلف	29	13,5		تيبازة	10	4,7
	تيسمسيلت	9	4,2		ميلة	10	4,7

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب أفراد عينة الدراسة من فئة الذكور بنسبة بلغت 82,3% أما فئة الإناث فبلغت 17,7%، كما نلاحظ وجود تنوع في طبيعة المؤسسات التربوية، حيث بلغت نسبة المؤسسات التربوية في المستوى المتوسط 66,5% وباقي النسبة كانت للمؤسسات التربوية في المستوى الثانوي، كما نلاحظ من خلال الجدول أن الدراسة الحالية شملت 12 ولاية موزعة بين مناطق الشمال والجنوب والشرق والغرب الجزائري حيث تشكل أكثر من 20% من ولايات الجزائر البالغ عددها 58 ولاية.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على استبانة لتشخيص واقع الحوكمة والجودة في المؤسسات التربوية، وجمع البيانات اللازمة التي تمكنا من تحديد علاقة تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة بجودة الإدارة التربوية، حيث تكونت الأداة من مجموعة من المؤشرات الدالة في الموضوع المذكور ضمن متغيري: الحوكمة حيث بلغ العدد الكلي لبنود هذا المتغير 22 بند (المشاركة 6 بنود، الشفافية 6 بنود، المسؤولية والمساءلة 4 بنود، العدالة 6 بنود) ومتغير جودة الإدارة التربوية الذي تضمن 5 بنود بعد إجراء التحكيم على الأداة حيث ركزت على قياس الجودة في الإدارة التربوية الجزائرية.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق الظاهري لأداة الدراسة، وذلك بعرضها على متخصصين وخبراء في ميدان التربية، حيث تمت دراسة الأداة ومراجعتها وتقديم ملاحظات بخصوص تسلسل الأفكار والمضمون وكذلك الصياغة اللغوية ودقتها من قبل المحكمين الذين بلغ عددهم 5 محكمين دكاترة بالمعهد الوطني للبحث في التربية و2 دكاترة من المؤسسات الجامعية بالجزائر ، حيث تم العمل بملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وبذلك أصبحت الأداة تتكون في صورتها النهائية من 27 بند.

كما تم التأكد من الصدق البنائي لاستبانة الدراسة من خلال اختبار معامل بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنمي إليه، حيث أشار (Melike s deniz, 2013, p. 499) أن قيمة معامل بيرسون إذا كانت تساوي الصفر لا يوجد ارتباط، وكلما اقتربت من القيمة 1 كان الارتباط قويا ومرتفعا، والجدول الموالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول (2): نتائج اختبار معامل بيرسون

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0,531**	0.000	15	0,707**	0.000
02	0,560**	0.000	16	0,710**	0.000
03	0,589**	0.000	17	0,595**	0.000
04	0,547**	0.000	18	0,543**	0.000
05	0,550**	0.000	19	0,564**	0.000
06	0,548**	0.000	20	0,680**	0.000
07	0,515**	0.000	21	0,665**	0.000
08	0,527**	0.000	22	0,659**	0.000
09	0,595**	0.000	23	0,462**	0.000
10	0,535**	0.000	24	0,700**	0.000
11	0,568**	0.000	25	0,765**	0.000
12	0,569**	0.000	26	0,765**	0.000
13	0,792**	0.000	27	0,661**	0.000
14	0,791**	0.000			

****: دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0,01.*: دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0,05.**

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن كل قيم مستوى الدلالة لعبارات الاستبانة أقل من مستوى المعنوية 0.01، كما أن قيم معامل الارتباط بيرسون الخاص بكل عبارة بالنسبة لمتوسط مجموع عبارات المتغير الذي تنتمي إليه كانت موجبة وقوية حيث تراوحت بين **0,426** و **0,792**، حيث تفسر هذه النتائج أنه يوجد ارتباط معنوي وموجب بين كل عبارة و البعد الذي تنتمي إليه، وعليه فهذه الاستبانة تتمتع بالصدق البنائي تأسيسا على دراسة (Melike s deniz, 2013)

ثبات أداة الدراسة:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم الاختبارات وأكثرها انتشارا في بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية كمؤشر للتأكد من جودة أداة الدراسة، حيث يوصي yurdugul H (2008) أنه يجب أن يكون حجم العينة أكبر من 30 مستجيب لقياس الموثوقية، كما تم الاستشهاد بأن قيمة ألفا كرونباخ يجب أن تكون تساوي أو تزيد عن 0, 6 أو يكون محصور بين 0,6 و 0,8 حسب الباحث (wim et al,2008) بالرغم من أن أغلب الباحثين اعتمدوا قيمة 0,7 كقيمة مقبولة للاتساق، (farahiyah , tambi, samat, & wan masnieza, 2020, p. 23)، كما تم وضع أربعة نقاط فاصلة لاعتماد موثوقية الأداة كما يلي:

الجدول (3): درجات قياس موثوقية معامل ألفا كرونباخ

قيمة معامل ألفا كرونباخ	درجة الموثوقية
0,90 وما فوق	موثوقية ممتازة
0,90-0,70	موثوقية عالية
0,70-0,50	موثوقية متوسطة
0,50 وأقل	موثوقية منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (farahiyah , tambi, samat, & wan masnieza, 2020, p. 23)

والنتائج التي تم التحصل عليها موضحة في الجدول التالي

الجدول(4): نتائج معامل الثبات ألف كرونباخ

المتغيرات	معامل ألفا كرونباخ
المشاركة	0,659
الشفافية	0,612
المسؤولية	0,731
المساواة والعدالة	0,699
جودة الادارة التربوية	0,705

حيث يلاحظ من خلال النتائج أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ محصورة بين 0,612 و 0,731 وهي بدرجة موثوقية مقبولة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها، والذي كان كالآتي: ما درجة ممارسة مبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية الجزائرية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مدى تبنهم وتطبيقهم لمبادئ الحوكمة المتمثلة في كل من المشاركة، الشفافية، المسؤولية والعدالة والمساواة في تسيير المؤسسات التربوية التي يشرفون عليها والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تبني المؤسسات التربوية لمبادئ الحوكمة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة
المشاركة	2,46	0,32	مرتفعة
الشفافية	702,	0,28	مرتفعة
المسؤولية	2,70	0,37	مرتفعة
العدالة والمساواة	2,77	0,25	مرتفعة
متغير الحوكمة التربوية	2,66	0,24	مرتفعة

يبين الجدول أن درجة ممارسة الحوكمة في المؤسسات التربوية الجزائرية على العموم كانت مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة والمتمثلة في مديري المؤسسات التربوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2,66 الذي ينتمي للمجال الثالث من مجالات مقياس ليكرت الثلاثي والموافق لدرجة مرتفعة بانحراف معياري يقدر ب 0,24 وهو ما يشير لدرجة تشتت منخفضة في الاجابات، وما يؤكد هذه النتيجة هو قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مديريها. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (Supriadi & Usman & Jabar and Widyastuti, 2021) الذين توصلوا لأن الإدارة المدرسية الجيدة مبنية على ستة مبادئ وهي الشفافية والمساءلة والاستقلالية والعدالة والمشاركة والمسؤولية مع وجودها بدرجة مرتفعة.

حيث جاءت مجالات الدراسة كلها بالدرجة المرتفعة بتصدر العدالة والمساواة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر ب 2,77 وانحراف معياري قدر ب 0,259 وهو ينتمي للمجال الثالث من مجالات مقياس ليكرت الثلاثي والموافق لدرجة موافقة مرتفعة. وتأسيسا عليه فإننا نستنتج أن مستوى العدالة والمساواة في إطار تبني الحوكمة مرتفع من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية في الجزائر، وهذا بناء على استجابات افراد العينة نحو كل عبارة من عبارات مؤشر العدالة والمساواة، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسات التربوية الجزائرية تضمن حقوق جميع الفاعلين التربويين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المديرين نحو مضمون هذا البند 2,90 وهو بدرجة مرتفعة وبانحراف معياري بلغ 3,327 ، كما أكد أفراد العينة بنسبة أكثر من 90% بأنهم يأخذون بعين الاعتبار حقوق مختلف الأطراف الفاعلة في المؤسسات التي يشرفون عليها وأنه يتم التعامل مع شكاوى الموظفين بجدية، حيث قدر المتوسط الحسابي ب2,90 والانحراف المعياري ب 0,319 لهذا البند، ونفسر هذا بأن الانشغالات والشكاوي التي تحدث على مستوى المؤسسة تأخذ بجدية ويسعى الجهات المسؤولة لإيجاد الحلول لها بكل جدية، كما أكد 89,3% من أفراد العينة بأن المؤسسات التربوية الجزائرية تحقق مبدأ الإنصاف والعدالة بين الجنسين حيث قدر المتوسط الحسابي ب 2,89 وانحراف معياري 0,330، إضافة إلى أن 83,3% من أفراد العينة أكدوا بأنه يتم تطبيق القوانين على جميع الموظفين دون تميز. حيث يتم التعامل مع جميع الموظفين بعدالة ودون تمييز، كما يتم تطبيق القوانين على الجميع دون استثناء. إضافة إلى حرية موظفو المؤسسة بممارسة النشاط النقابي بما يسمح به القانون، حيث أكد 77,2% من المديرين عينة الدراسة بأنه يتم السماح للموظفين ممارسة النشاط حدود القانون وما يسمح به وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة نحو هذا البند 2,73 بانحراف معياري بلغ 0,520

تأتي في المرتبة الثانية الشفافية بمتوسط حسابي يقدر ب 2,70 وانحراف معياري قدر ب 0,28 وهو ينتمي للمجال الثالث من مجالات مقياس ليكرت الثلاثي والموافق لدرجة موافقة مرتفعة. ولتأكيد هذه النتيجة قمنا بحساب النسب المئوية المتوسط الحسابي والانحراف لإجابات افراد العينة نحو كل عبارة من عبارات مؤشر الشفافية وكانت النتائج كالاتي: أكد لنا أكثر من 88% من مديري المؤسسات التربوية بأنه يتم التكفل بانشغالات الموظفين وفق الأطر القانونية المعمول بها بمتوسط حسابي بلغ 2,88 وهي قيمة مرتفعة، حيث يتم التعامل مع مختلف الانشغالات والمشاكل التي تكون على مستوى المؤسسة والمتعلقة بالموظفين وفق القانون ويتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لضمان الحفاظ على الحقوق والواجبات المتعلقة بجميع المستخدمين، وأكد لنا 85,1% من أفراد عينة الدراسة بأن المؤسسة تضمن المعلومات نفسها لجميع الموظفين بمتوسط حسابي بلغ 2,73 وهي نسبة مرتفعة، وبانحراف معياري قدر ب 0,60 وبالتالي نستنتج أن أغلبية المديرين يوفرون معلومات متماثلة للجميع لضمان السير الحسن للمؤسسة كل حسب مهامه ووظيفته، كما أكد 80,0% من المديرين أنه يتم اطلاع الأساتذة بمعايير منحة تحسين الأداء وفق الأطر القانونية كما يقومون بالاطلاع على هذه المنحة دوريا ويقومون بالإمضاء عليها أو تقديم الطعن في حالة وجود التباس في ذلك. حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة نحو هذا البند 2,78 وهي درجة مرتفعة، كما أكد 79,5% من مديري المؤسسات التربوية عينة الدراسة أنه يتم أرشفة كل المعلومات الإدارية والتربوية في نظام أرشيف خاص لكي يسهل الرجوع اليها في أي وقت والاطلاع عليها وقد كان هناك تشتت منخفض في الاجابات بلغ 0,77، وقد بلغ متوسط إجابات أفراد العينة نحو مضمون هذه العبارة 2,76 وهي درجة مرتفعة، في حين أكد أكثر من 78% من مديري المؤسسات التربوية أنه يمكن لمختلف الموظفين الاطلاع على المراسلات التي ترد في وقتها دون تأخير وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة نحو مضمون هذا البند الذي بلغ 2,73 بدرجة موافقة مرتفعة وانحراف معياري بلغ 0,504.

تشير هذه النتائج إلى أن المؤسسات التربوية في الجزائر تعطي أهمية كبيرة للشفافية. ويظهر ذلك من خلال استجابات مديري هذه المؤسسات، حيث أكدوا على أن الإدارة توفر المعلومات نفسها لجميع الموظفين، وأنها تتعامل مع انشغالات الموظفين وفق الأطر القانونية المعمول بها، كما تُعلم الأساتذة بمعايير منحة تحسين الأداء وفق الأطر القانونية، وأنها تقوم بأرشفة كل المعلومات الإدارية والتربوية في نظام أرشيف خاص، كما تتيح للموظفين الاطلاع على المراسلات التي ترد في وقتها دون تأخير. وقد فسر الباحثان هذه النتائج إلى امتثال واحترام مديري المؤسسات التربوية عينة الدراسة للقوانين والتعليمات التي تصلهم من الوزارة الوصية التي تنظم عمل المؤسسات التربوية، والتي تفرض على هذه المؤسسات توفير المعلومات، إضافة إلى وعي مديري المؤسسات، باعتبارهم الهيئة التنفيذية على مستوى المؤسسات التربوية والمسؤولون عن التسيير، بأهمية الشفافية في ضل التوجهات الحديثة في الإدارة التربوية. وهو ما تؤكده دراسة (مقراب ، 2021) بأن مبدأ الشفافية يمارس بدرجة عالية في المؤسسات التربوية الجزائرية.

تأتي في المرتبة الثالثة المسؤولية بمتوسط حسابي يقدر ب 2,70 وانحراف معياري قدر ب 0,37 وهو ينتمي للمجال الثالث من مجالات مقياس ليكرت الثلاثي والموافق لدرجة موافقة مرتفعة. وتأسيسا عليه فإننا نستنتج أن تبني مبدا المسؤولية في إطار الحوكمة الرشيدة مرتفع من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية في الجزائر، انطلاقا من خلال استجابات مديري المؤسسات التربوية حيث أكد 88% من مديري المؤسسات التربوية بأن المؤسسات التي يشرفون عليها تقوم بتحليل نتائج التمدرس لاتخاذ الإجراءات المناسبة بمتوسط حسابي بلغ 2,88 وهو ينتمي للمجال الثالث لفئات مقياس ليكرت الثلاثي بدرجة مرتفعة، وقدر الانحراف المعياري لهذا البند ب3,73، كما أكد 80% من أفراد العينة بأن إدارة المؤسسة تقوم بإشعار الجهات الوصية باحتياجاتها في الوقت المناسب، في حين أن 66,5% فقط من أفراد العينة أكدوا بأن إدارة المؤسسة تتابع تنفيذ خطة عمل المؤسسة لتحقيق الأهداف المسطرة و 62,3% من أفراد العينة أكدوا بأن الإدارة تعتمد على شبكة محددة لتقييم الأساتذة

تشير هذه النتائج إلى أن المؤسسات التربوية في الجزائر تعطي أهمية كبيرة لهذا المبدأ ويظهر ذلك من خلال استجابات مديري هذه المؤسسات، حيث أكدوا على أن الإدارة تقوم بتحليل نتائج التمدرس لاتخاذ الإجراءات المناسبة، كما تقوم بمتابعة تنفيذ خطة العمل لتحقيق الأهداف المسطرة، وأنها تقوم بإشعار الجهات الوصية باحتياجاتها في الوقت المناسب ويفسر الباحثان هذه النتيجة على تحمل الادارة لمسؤولياتها ومتابعتها لتنفيذ خططها لبلوغ أهدافها. على عكس ما توصل اليه محمد حسن بشير (2019) في دراسته بأن وواقع تطبيق المساءلة بالتعليم العام بالسودان متوسط، وذلك بناءا على تجربته الشخصية وزير ولائي للتربية والتعليم.

يأتي في المرتبة الرابعة مبدأ المشاركة بمتوسط حسابي يقدر ب 2,46 وانحراف معياري قدر ب 0,32 وهو ينتمي للمجال الثالث من مجالات مقياس ليكرت الثلاثي والموافق لدرجة موافقة مرتفعة. وتأسيسا عليه فإنه نستنتج أن مستوى تبني المشاركة في إطار تبني الحوكمة الرشيدة مرتفع من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية في الجزائر، ولتأكيد هذه النتيجة قمنا بحساب النسب المئوية لإجابات افراد العينة نحو كل عبارة من عبارات مؤشر المشاركة، بالإضافة لحساب المتوسط الحسابي والانحراف لكل بند من البنود، والنتائج جاءت كالأتي: أكد أكثر من 80% من أفراد العينة بأن الإدارة تحترم مبدأ اشراك ممثلين من مختلف الأسلاك في المجالس الإدارية وهذا حتى تضمن إشراك الجميع في اتخاذ القرارات التي تخدم الجميع دون تحيز، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذا البند ب2,77 والانحراف المعياري ب 0,50، كما أكد 74% من مديري المؤسسات التربوية عينة الدراسة بأن الادارة تعمل على تجسيد التوصيات التي يقترحها مجلس الإدارة ، كما أن متوسط إجابات أفراد العينة بلغ 2,71 وبما أن مجلس الإدارة يتكون من مختلف الأسلاك الإدارية اذا فتوصيات وقرارات مجلس الإدارة تأخذ بمشاركة جميع الأسلاك وعليه فالمؤسسات التربوية الجزائرية تحترم مبدأ المشاركة في التسيير، كما أكد 70,7% من أفراد العينة بأنه يتم تفعيل مخرجات المجالس البيداغوجية وبلغ المتوسط الحسابي 2,68 و الانحراف المعياري 0,52 وهذا ما يؤكد النتيجة السابقة. في حين توصل حسن بشير (2019) في دراسته بأن واقع تطبيق المشاركة بالتعليم العام بالسودان متوسط.

تعد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة إيجابية، وتعكس توجهاً إيجابياً نحو تبني مبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية في الجزائر، حيث فسر الباحثان هذه النتائج المتحصل عليها بأنها، تعود إلى نمط الحوكمة المركزي في المؤسسات التربوية الجزائرية، حيث أن الوزارة الوصية هي التي تحدد القوانين التي تسيير المؤسسات، وهي الجهة الوحيدة المخول لها بإصدار القوانين والتشريعات التي من شأنها تسيير وتنظيم المؤسسات التربوية، ولهذا نجد أن كل المؤسسات التربوية الجزائرية تمتثل لهذه القوانين والتعليمات وهذا ما يفسر أن تبني مبادئ الحوكمة وتطبيقها على مستوى المؤسسات التربوية الجزائرية جاء بدرجة مرتفعة إلى حد ما، تأتي في مقدمتها مبدأ العدالة والمساواة ، ثم يليها مبدأ الشفافية بعدها مبدأ المسؤولية متبوعا بمبدأ المشاركة، وهذا ما أكدته مقراب سارة (2020) في دراستها حول **مدى ممارسة مبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية في الجزائر التي توصلت إلى** وجود ممارسة للحوكمة في المؤسسات التربوية لولاية عين الدفلى من وجهة نظر العاملين فيها، واحترام وتطبيق مبادئ الحوكمة، الا أن مبدأ الشفافية والمساءلة يمارسان بدرجة عالية مقارنة بالمبادئ الأخرى.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها، والذي كان كالاتي: ما مستوى جودة الإدارة المدرسية في المؤسسات التربوية الجزائرية؟

للإجابة على هذا السؤال قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مؤشر جودة الإدارة التربوية حيث تضمن 5 بنود.

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (6): نتائج متغير جودة الإدارة التربوية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة
جودة الادارة التربوية	2,427	0,444	مرتفعة

يبين الجدول (6) أن جودة الادارة في المؤسسات التربوية الجزائرية على العموم كانت مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة والمتمثلة في مديري المؤسسات التربوية، حيث إن المتوسط الحسابي بلغ 2,427 بانحراف معياري يقدر ب 0,444 وهو ينتمي للمجال الثالث من مجالات مقياس ليكرت الثلاثي والموافق لدرجة مرتفعة، وتأسيسا عليه فإنه نستنتج أن مستوى جودة الادارة التربوية مرتفع لدى المؤسسات التربوية في الجزائر. حيث توصلنا لهذه النتيجة اعتمادا على استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مؤشر جودة الادارة التربوية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مديريها، يمكننا تلخيص النتائج المتحصل عليها كمايلي: أكد أغلب أفراد عينة الدراسة والذين بلغت نسبتهم 74% أنه لدى إدارة المؤسسة التربوية رغبة قوية واستعداد لتبني المفاهيم والطرائق والآليات الكفيلة بتطبيق نظام الجودة في كل هياكل المؤسسة التربية وممارساتها، وما يؤكد هذه النتيجة أيضا هو المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة والذي قدر ب 2,72 وهو يشير لدرجة موافقة مرتفعة نحو مضمون هذه العبارة، كما أكد 54,0% من أفراد العينة بأن المؤسسات التربوية التي يشرفون عليها تتوفر على مخطط عمل إجرائي تفصيلي لمختلف المهام كما أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة نحو مضمون هذه العبارة بلغ 02,45 وهو بمستوى مرتفع حيث تشير هذه النتائج لأن ادارة المؤسسات التربوية تعتمد بصفة مرتفعة على مخططات عمل إجرائية تفصيلية لمختلف الوظائف والمهام وهذا من أجل الرقي بالمؤسسة التربوية. إضافة إلى أن 50,2% من أفراد العينة أكدوا بأنه توجد خطة واضحة لتحديد ما تحتاجه المؤسسة مستقبلا من الموظفين وقد بلغ المتوسط 02,40 وهو ما يؤكد ما سبق، وهذه العملية تعتبر ضرورية جدا من أجل تقدير الاحتياجات المستقبلية للمؤسسة التربوية. في حين أكد 49,8% من أفراد العينة أكدوا بأن المؤسسة تتوفر على هيكل تنظيمي يوضح العلاقات بين الإدارة والوحدات الإدارية المختلفة، وهو ما لمسناه حقا في الخرجات الميدانية حيث يوجد هيكل تنظيمي في كل مؤسسة يحدد وبدقة العلاقات والمهام بين الإدارة والوحدات والأقسام الأخرى.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها، والذي جاء كما يلي: هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين مبادئ الحوكمة وتجويد إدارة المؤسسات التربوية الجزائرية؟

وذلك بالاعتماد على اختبار بيرسون، حيث يتم توضيح النتائج في الجدول التالي:

الجدول (7): نتائج اختبار بيرسون لمتغير الحوكمة ومتغير جودة الإدارة التربوية

	متغير: الحوكمة			
متغير جودة الادارة التربوية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة sig	تقدير الدلالة	القرار
	0,564**	0,000	0,05	مقبولة

من خلال نتائج الجدول نستخلص ما يلي:

نستخلص ما يلي:

يتبين أن قيمة مستوى الدلالة بين متغير الحوكمة وجودة الإدارة بلغ sig= 0,000 وهو أقل من احتمالية الخطأ 0,05، كما أن معامل الارتباط بيرسون بلغت قيمته 0,564 وهو يشير لارتباط موجب وقوي بين المتغيرين، وبالتالي نستنتج أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية α=0,05 للحوكمة الرشيدة بجودة الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية بالجزائر.

اختبار علاقة مبادئ الحوكمة بجودة إدارة المؤسسات التربوية الجزائرية

بعد ما تم اختبار الفرضية الرئيسية واستخلاص النتيجة الأولى والتأكد من وجود علاقة ارتباطية بين متغير الحوكمة ومتغير جودة الإدارة، ولتثمين ما تم التوصل إليه نقوم في العنصر الموالي باختبار علاقة مبادئ الحوكمة بجودة الإدارة من خلال اختبار بيرسون، والنتائج التي تحصلنا عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول (8): نتائج اختبار بيرسون لأبعاد الحوكمة الرشيدة وجودة التعليم

مؤشرات الحوكمة	متغير: جودة الادارة التربوية			
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة sig	تقدير الدلالة	القرار
مؤشر المشاركة	0,493**	0,000	0,05	مقبولة
مؤشر الشفافية	0,404**	0,000	0,05	مقبولة
مؤشر المسؤولية	0,493**	0,000	0,05	مقبولة
مؤشر العدالة والمساواة	0,455**	0,000	0,05	مقبولة

من خلال نتائج الجدول نستخلص ما يلي:

يتبين أن قيمة مستوى الدلالة بين المشاركة وجودة الادارة التربوية بلغ sig= 0,000 وهو أقل من احتمالية الخطأ 0,05، كما أن معامل الارتباط

بيرسون بلغت قيمته 0,493 وهو يشير لارتباط قوي بين المتغيرين، وبالتالي نستنتج أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية α=0,05 لمبدأ المشاركة بجودة الادارة التربوية من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية.

يتبين أن قيمة مستوى الدلالة بين مؤشر الشفافية وجودة الادارة التربوية بلغ sig= 0,000 وهو أقل من احتمالية الخطأ 0,05، كما أن معامل الارتباط بيرسون بلغت قيمته 0,404 وهو يشير لارتباط قوي بين المتغيرين، وبالتالي نستنتج أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية α=0,05 لمبدأ الشفافية بجودة الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية.

يتبين أن قيمة مستوى الدلالة بين مؤشر المسؤولية وجودة الادارة التربوية بلغ sig= 0,000 وهو أقل من احتمالية الخطأ 0,05، كما أن معامل الارتباط بيرسون بلغت قيمته 0,493 وهو يشير لارتباط قوي بين المتغيرين، وبالتالي نستنتج أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية α=0,05 لمبدأ المسؤولية بجودة الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية.

يتبين أن قيمة مستوى الدلالة بين مؤشر العدالة والمساواة وجودة الادارة التربوية بلغ sig= 0,000 وهو أقل من احتمالية الخطأ 0,05، كما أن معامل الارتباط بيرسون بلغت قيمته 0,455 وهو يشير لارتباط قوي بين المتغيرين، وبالتالي نستنتج أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (α=0,05) لمبدأ العدالة والمساواة بجودة الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية.

وعليه ومن خلال هذه النتائج المتحصل عليها نستنتج أنه توجد علاقة طردية بين مبادئ الحوكمة وجودة الإدارة التربوية بحيث كلما كان هناك احترام وتطبيق لمبادئ الحوكمة في تسيير المؤسسات التربوية كلما زادت جودة الإدارة التربوية، وهي تتفق مع نتائج دراسة Simplice A et all بأن الحوكمة الفعالة تلعب دورًا مهمًا في تحسين جودة التعليم في دول افريقيا الصحراء الكبرى، كما أن الحوكمة ترتبط ارتباطًا طرديا بجودة التعليم.

تلخيص النتائج:

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نلخصها كآلاتي:

درجة ممارسة الحوكمة في المؤسسات التربوية الجزائرية مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة، تأتي في مقدمتها مبدأ العدالة والمساواة، ثم يليها مبدأ الشفافية بعدها مبدأ المسؤولية متبوعا بمبدأ المشاركة.

جودة الادارة في المؤسسات التربوية الجزائرية على العموم كانت مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة والمتمثلة في مديري المؤسسات التربوية.

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0,05 لمبدأ المشاركة بجودة الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية.

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0,05 لمبدأ الشفافية بجودة الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية.

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0,05 لمبدأ المسؤولية بجودة الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية.

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,05) لمبدأ العدالة والمساواة بجودة الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري المؤسسات التربوية.

توجد علاقة طردية بين مبادئ الحوكمة وجودة الإدارة بحيث كلما كان هناك احترام وتطبيق لمبادئ الحوكمة في تسيير المؤسسات التربوية كلما زادت جودة الإدارة.

التوصيات:

وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها يمكننا تقديم التوصيات التالية:

- تعزيز آليات الرقابة والمساءلة على المؤسسات التربوية، من خلال إقرار لجان مختصة، مع تطوير نظام الرقابة والتقييم لأداء وجودة المؤسسات التربوية يستند إلى مبادئ الحوكمة من قبل الجهات الوصية.
- توفير المزيد من التدريب والتأهيل للعاملين في المؤسسات التربوية حول مبادئ الحوكمة، ونشر ثقافة الحوكمة والتحسيس بمدى أهميتها.
- تعزيز دور مجالس أولياء الأمور في المؤسسات التربوية مع تعزيز مبدأ المشاركة في إدارة المؤسسات التربوية، وذلك من خلال إشراك جميع الأطراف المعنية في عملية صنع القرار.
- في ضوء التغيرات المتسارعة في البيئة المدرسية يجب منح نوع من المرونة لمديري المؤسسات التربوية في تسيير مؤسساتهم وهذا حسب المواقف والظروف التي تحدد الموقف لأن تطبيق القوانين يختلف من بيئة لأخرى.
- كما توصي الدراسة بضرورة تكثيف البحوث في مجال الحوكمة التربوية وتجويد الإدارة المدرسية في الجزائر وتعميمها في كل الولايات حتى تكون النتائج ذات شمولية.

المصادر والمراجع

بروش، ز. ودهيمي، ج .(2012) .دور آليات الحوكمة في الحد من الفساد المالي والاداري .*الملتقى الوطني حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والاداري* .الجزائر.

بشير، ح. (2019). الأسس والمبادئ النظرية للحوكمة ومتطلبات تطبيقها في التعليم العام بالسودان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 03(06)، 27-45.

بوسلمة، ح. (2018). حوكمة الشركات كآلية لمواجهة الفساد المالي وتحقيق التنمية المستدامة – تجربة ماليزيا نموذج. *مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة*، 02(02)، 48-64.

السعود، ح. (2021). أثر تطوير الإدارة التربوية في تحسين النظام التربوي والتعليمي. دراسات العلوم التربوية، 48(04)، 1-8.

عاشور، م. (2005). دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 1(01)، 89-104.

عبد الجمل، س. (2018). تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين ودورها في الحد من الاغتراب الوظيفي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 03(01)، 129-150.

العزاوي، ح. وعبعوب، ع .(2018) .أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة بغداد من وجهة نظر ذوي المدرسين والمشرفين، رسالة الماجستير في المناهج وطرق التدريس .قسم الادارة والمناهج كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

المحمودي، ع. (2015). *مناهج البحث العلمي* (ط 2). القاهرة: دار الكتب.

مفلح، ع. (2020). واقع تطبيق الحوكمة في جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. دراسات العلوم التربوية، 47(02)، 200-214.

مقراب، س. (2021). مدى ممارسة مبادئ الحوكمة في المؤسسات التربوية: دراسة حالة لعينة من المؤسسات التربوية بولاية عين الدفلى. *مجلة معهد العلوم الاقتصادية*، 24(01)، 1003-1025.

نجيمي،ع. وبولحية، ط .(2021) .علاقة الشفافية الادارية في الجامعة الجزائرية بالامراض التنظيمية دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس. *المجلة الجزائرية للابحاث والدراسات*، 4(3)، 128-150.

REFERENCES

Ahmed, A. A. S., Ali, F.E. & Taha, M M. (2023). Academic governance strategies and their impact on the quality of educational performance. *Academy Of Strategic Management Journal, 22*(1), 1-6.

Asongu, S. A. &Odhiambo, N M. (2020). The role of governance in quality education in sub-Saharan Africa, African Governance and Development Institute. *International Social Science Journal, 20*, 1-27.

Bayu, K. &Viktor, P. (2013). The Role of Government on Education Quality and its Provision: The Case of Public Junior Secondary School among Provinces in Indonesia. *European Journal of Social Sciences, 37*(02), 259-270.

Deniz, M S. & Alsaffa, A A . (2013). Assessing the validity and reliability of a questionnaire on dietary fibre-related knowledge in a turkish student population. *journal of health population and nutrition, 31*(04), 497-503.

Devi, B., Devi, R., Pradhan, S., Giri, D., Lepcha, N., & Basnet, S. (2022). Application of correlational research design in nursing and medical reserch. *Journal Of Xian Shiyou University Natural Sciences Edition, 65*(11), 60-69.

Diez, F., Villa, A., Lopez, A., & Iraurgi, I. (2020). impact of quality management system in he performance of educational centers educational policies and management processes. *Heliyon*, (06), 1-7.

Ike, X. & Velaphi, N. (2014). Principals views on challanges of their school governance roles. *Africa education review*, 11(03), 424-444.

Janning, F., khlif, W., & Ingley, C. (2020). *Transparency is (full) disclosure in corporate governance*. 57-82. Consulté le 03 21, 2024, sur https://www.researchgate.net/publication/338893010_Transparency_Is_Full_Disclosure_in_Corporate_Governance

Lisbeth, L. (2002). From Centralisation to Decentralisation: governance of education in Sweden . *Euopean Educational Research Journal, 01*(04), 625-636.

Mat Nawi, F. A., Tambi, A M A., Samat, M F., Wan M. & Wan M. (2020). A review on the internal consistency of a scale:the empirical example of the influence of human capital investment on malcom baldridge quality principles in tvet institutions. *Asian People Journal, 03*(01), 23, 19-29.

Nimota, A. & Kadir, J. (2019). Good Governance Issues in Education System and Management of Secondary Schools in Kwara State, Nigeria,. *eJournal of Education Policy*, 1-14. EJ1234494, EISSN-2158-9232https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1234494.pdf.

Sekaran, U. (2003). *Research Methods for Business: A Skill-Building Approach.* (4th .Ed), New York, John Wiley & Sons.

Supriadi, D., Usman, H., Jabar, A., & Widyastuti, I. (2021). Good Scool Governance: An Approach to Principals decision making Quality in indonesian Vocational school. *Research in Educational Administration & Leadership, 6*(4), 796-831.